

## نظام الفترتين في لبنان: نهج مبتكر لتعليم اللاجئين

في لبنان، بدأ العمل بدروس الفترة الثانية ما بعد الظهر في 12 تشرين الأول، بهدف شمول أكبر عدد ممكن من الطلبة اللاجئين، مما يسمح للأطفال اللاجئين بالدراسة إلى جانب الأطفال اللبنانيين بالاستفادة من البنية التحتية القائمة للمدارس، والأهم من ذلك، يسمح ذلك للأطفال بالعودة إلى المدرسة بسرعة، إذ تزداد صعوبة العودة إلى نظام التعليم بالنسبة للصغار في كل سنة يمرّون بها.

يوجد في لبنان ما يقارب 480,000 طفل لاجئ مسجّل ما بين سن 3 و 17 عاماً، وأشارت الحكومة أن بإمكان 200,000 لاجئ منهم الدخول في الفترتين الأولى والثانية في المدارس الحكومية. وإلى الآن، يلتحق 155,095 طفل لاجئ في التعليم الأساسي للعام الدراسي 2015-2016 (62,500 في الفترة الأولى و92,595 في الفترة الثانية).

ومع ذلك، تمكّن إعادة الأطفال إلى الغرفة الصفية جزءاً من التحدي فقط. إذ يبحث شركاء الخطة الإقليمية للاجئين وتعزيز القدرة على مواجهة الأزمات في لبنان عن مناهج مبتكرة لدعم الأطفال فور عودتهم إلى المدرسة. حيث يواجه العديد من الشباب فجوات بارزة في عملية تعلّمهم، وتتعلّم الغالبية بلغات غير لغتهم الأم، وعلى رأس ذلك، يحضر البعض إلى المدرسة حاملاً القليل وربما لا شيء ليأكله ويبدأ بيومه. وبالتالي يصارع الأطفال دون توقّف للبقاء في الصفوف بسبب هذا الأمر في حين ينتهي الأمر بالعديد منهم إلى التسرب من المدرسة.

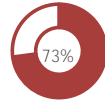
ولمّا كان ما نسبته 70 بالمئة من اللاجئين في لبنان يعيشون دون خط الفقر المدقع، تضطر العديد من العائلات إلى سحب أطفالها من المدرسة وإرسالهم إلى العمل لتحسين دخل العائلة. وتعمل الوكالات بشكل وثيق مع وزارة التربية والتعليم العالي للتوسّع في توفير مدارس الفترة الثانية لتقليل المسافة من وإلى المدارس. هذا وتتلقّى العائلات الأكثر ضعفاً منحاً مالية لمساعدتهم على تلبية احتياجاتهم الأساسية ومنعهم من اللجوء إلى تدابير ضارة بما فيها سحب أطفالهم من المدرسة.

هذا ويبحث شركاء الخطة الإقليمية للاجئين وتعزيز القدرة على مواجهة الأزمات في دروس نظام الفترتين المبتكر والتي يمكن دمجها في برامج الدول الأخرى في المنطقة.



يونيسف الأردن/كاتبوال

### ملخص الاستجابة على مستوى القطاع:



1.349.299 لاجئاً وفرداً من المجتمع المحلي مستهدفاً بالمساعدة بحلول نهاية 2015



983.771 تمت مساعدتهم في 2015

### اللاجئون السوريون في المنطقة:



4.270.000 لاجئاً سورياً متوقعاً بنهاية 2015  
4.279.567 مسجلاً حالياً أو ينتظر التسجيل



### وضع التمويل العام للخطة 3RP



4.3 مليار دولار أمريكي لازماً في 2015 (الوكالات)  
2.019 مليار دولار مستمداً في 2015



## أنشطة ومبادرات تعليمية متعدّدة تهدف جميعها إلى تعزيز التحاق الطلبة اللاجئين بالمدارس الحكومية

### أهم الأحداث الإقليمية:

مع بداية السنة الدراسية الجديدة في المدارس الحكومية عبر المنطقة في شهر أيلول، تواصل الجهود والمبادرات في مجال التعليم تركيزها على التحاق المزيد من الأطفال اللاجئين في المدارس وبناء القدرة لدى المدارس بما يمكنها من استيعاب المزيد من الأطفال اللاجئين في نظام التعليم الرسمي.

وفي لبنان، يواصل العديد من شركاء المنظمات غير الحكومية في سياق التعليم تكريس جهود عاملهم في حملة العودة إلى المدرسة للعام الدراسي 2015/2016. حيث عقد شركاء التعليم العديد من الاجتماعات في العديد من مناطق الدولة للتخطيط إلى أنشطة التوعية، والتي شملت مجموعات لتوعية وتدريب أولياء الأمور فيما يتعلّق بدعم المدارس الحكومية وتأسيس مجموعات دعم للواجبات المدرسية لدعم نتائج التعلّم بصورة مباشرة في مدارس الفترة الثانية الرسمية والتي تبدأ في 12 تشرين الأول.

أما في الأردن، فيجري تنفيذ مبادرة جديدة لدعم قدرة المدارس، من خلال تعيين معلّمين سوريين مساعدين حالياً. كما وبدأت سلسلة من المبادرات للتصدي للتعفّف في مدارس مخيم الزعتري.

وفي مصر، أُجريت عملية تقييم لبرنامج المنح التعليمية، والتي خلّصت إلى نتائج تدعم حاجة اللاجئين إلى المزيد من المساعدة المالية لكي يتمكنوا من تغطية تكاليف تعليم أطفالهم. هذا واستكملت مصر في الشهر الماضي تجديد 26 غرفة صفية في مدرستين وعمدت إلى تسليمهم، وتعمل هذه الصفوف الآن بشكل كامل. في حين وصلت برامج الشمول إلى 16 مدرسة حكومية بالإمدادات والتجديد، كما وتم تأسيس 50 روضة أطفال. وسيؤدّي ذلك إلى تخفيف الكثافة العامة في الغرفة الصفية، مما يجعل من المدرسة مكاناً أكثر رحابة لكل من الأطفال اللاجئين والأطفال المصريين.

أما في العراق، فيجري تأهيل مدرسة ثانوية في محافظة أربيل، ويتوقّع انتهاء العمل فيها بحلول شهر تشرين الثاني. في حين استُكمل العمل في مشاريع الأثر السريع التي تعنى بتأهيل ثلاثة مدارس كردية لتستوعب التحاق الطلبة السوريين (الصفوف 1 - 3). أما في محافظة دهوك، فقد استكملت عمليات التحضير والتقييم لتوفير 25 صفّاً مجهزة لزيادة مساحات التعلّم في مدارس اللاجئين في البلد المضيف.

### تحليل الاحتياجات:

في حين رحبت وزارات التربية والتعليم في الدول المستضيفة للاجئين بالأطفال السوريين في أنظمتها التعليمية بشكل عام، إلا أنّ الموارد تتعرض إلى إجهاد كبير في هذه الدول، مما يؤدي إلى ظهور احتياجات كبيرة من حيث الوصول والجودة. فهناك ما يقارب 691,000 طفل سوري لاجئ (50 بالمئة) خارج المدارس اعتباراً من شهر أيلول لعام 2015.

ويُعزى تدنّي معدّلات الالتحاق والحضور إلى سلسلة من العوامل، بما في ذلك السياسات والأنظمة البيروقراطية، حيث يجب على العديد من الأطفال التقدّم لاختبارات مستوى وتقديم الوثائق للتسجيل في المدرسة، مما لا يعدّ متوقّراً أو بالمتناول بالنسبة للعديد من العائلات إلى حد الآن.

كما وتواجه جودة التعليم بعض القضايا، تتمثّل في جزء منها في: جِدّة المناهج واختلافها؛ ولغة التدريس، ونقص البنية التحتية الملائمة، وقدرة المعلمين، والاحتفاظ، ونقص برامج التعليم المعتمدة؛ والطلاب الذين يعانون من الصدمة والضيق؛ وندرة البرامج التي تتعامل مع السنوات الضائعة من التعليم. لذا، تستدعي الضرورة وجود تدخّلات تعليمية مستهدفة للتعامل مع مخاطر سلوكيات التعايش السلبية.

## مؤشرات الاستجابة الإقليمية: كانون الثاني - تشرين الأول 2015

الاستجابة المخطط لها بنهاية 2015 التقدم

الاستجابة المخطط لها بنهاية 2015	التقدم
33,582 طفل مستهدف (دون الخامسة) التحق بتعليم الطفولة المبكرة	60%
580,953 طفل مستهدف (5-17) التحق بالتعليم الرسمي (الابتدائي أو الثانوي)	71%
328,291 طفل مستهدف (5-17) شارك في تعليم رسمي أو غير رسمي أو المهارات الحياتية	87%
27,567 شاب ومراهق وبالغ شاركوا في تدريب مهني أو تعليم عال	78%
13,378 موظفاً تعليمياً مدرباً	21%
631,399 طفلاً (3-17) تلقوا مستلزمات مدرسية أو دعماً من خلال المنح النقدية	72%
232 مرفقاً تعليمياً تم إنشاؤه أو تجديده أو إعادة تأهيله	48%